

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
وصاحبه وسلم أما بعد ..

قصة الملاك في المخطوطة السينائية رداً على البابا شنودة
الثالث .. نظرات في المخطوطات

بقلم / معاذ عليان

-*-

يحاول البعض سواء عن جهل أو علم بما يسميه البعض
(عصمة الكتاب المقدس)
وعلى سبيل المثال يقول البابا شنودة كلاماً خطيراً سنعرضه ^(١)

(١) البابا شنودة — سلسلة سنوات مع أسئلة الناس — أسئلة خاصة بالكتاب المقدس — صفحة ١٠٥ ، يا ليت البابا يرجع ما يكتبه

٤ - يوجد كذلك فى المتاحف نسخ للإنجيل ترجع إلى القرن الرابع، تماماً كالإنجيل الذى فى أيدينا الآن.

ونقصد بها: النسخة السينائية، والنسخة الفاتيكانية، والنسخة الافرامية، والنسخة الإسكندرية. وكل منها تحوى كل كتب العهد الجديد التى فى أيدينا، بنفس النص بلا تغيير. وهى مأخوذة طبعاً عن نسخ أقدم منها. ويستطيع أى إنسان أن يرى تلك النسخ القديمة، ويرى أنها نفس إنجيلنا الحالى.

تحريفه هكذا يا شنودة
ضمير عائد على الكتاب

❖ ❖ ❖
٥ - كذلك نحب أن نذكر ملاحظة هامة أساسية وهى:

كلمة تحريف لا يمكن إثباتها علمياً إلا بالمقارنة :

أى مقارنة الإنجيل الأصيل بالإنجيل الذى يُقال (بتحريفه) والمقارنة تظهر أين يوجد ذلك التحريف؟ فى أى فصل من فصول الإنجيل؟ وفى أى الآيات؟

أما إذا لم تحدث مقارنة كهذه، يكون هذا الإتهام الخطير، بلا بينة، بلا دليل، بلا إثبات، بلا بحث علمى.. وبالتالى لا يكون مقنعاً لأحد.

البابا شنودة يقول بأن النسخ (المخطوطات) والتي تعود للقرن الرابع وهى السينائية والفاتيكانية وغيرهم تماماً كالإنجيل الذى فى أيدينا الآن...!!
وقد تكلمنا فى سلسلة (نظرات فى المخطوطات) عن تحريفات واضحة ومازالنا نعمل فى هذه السلسلة بتوفيق الله تعالى

ومنها

نهاية إنجيل مرقس وتلاعب القمص

المسيح لم يقل يا ابتاه اغفر لهم

الزانية تصرخ لم آري المسيح أبداً

وإن شاء الله مستمرين فى هذه السلسلة والتي من خلالها نتفحص المخطوطات التي أشار إليها البابا ونثبت ما فيها من تحريف

وإن شاء الله سنعرض مئات الأخطاء من خلال المخطوطات

التي يدعون العصمة لها !!.

وسنعرض في موضوعنا هذا نصاً من النصوص المحرفة والتي

إضيفت لتدعيم الإيمان

وهذا هو النص ، إنجيل يوحنا ٣/٥-٤

(في هذه كان مضطجعا جمهور كثير من مرضى وعمي وعرج

وعسم يتوقعون تحريك الماء ، لان ملاكا كان ينزل احيانا في

البركة ويحرك الماء. فمن نزل اولا بعد تحريك الماء كان يبرأ

من اي مرض اعتراه)

المظلل بالأحمر غير موجود في أي مخطوطة يونانية ترجع

إلى ما قبل القرن الخامس . !!

فهل البابا يدري ما يقول ؟ أم أنه لم يري مخطوطة من قبل

وينقل عن عوام النصارى ويكتب ؟!

سنعرض الآن

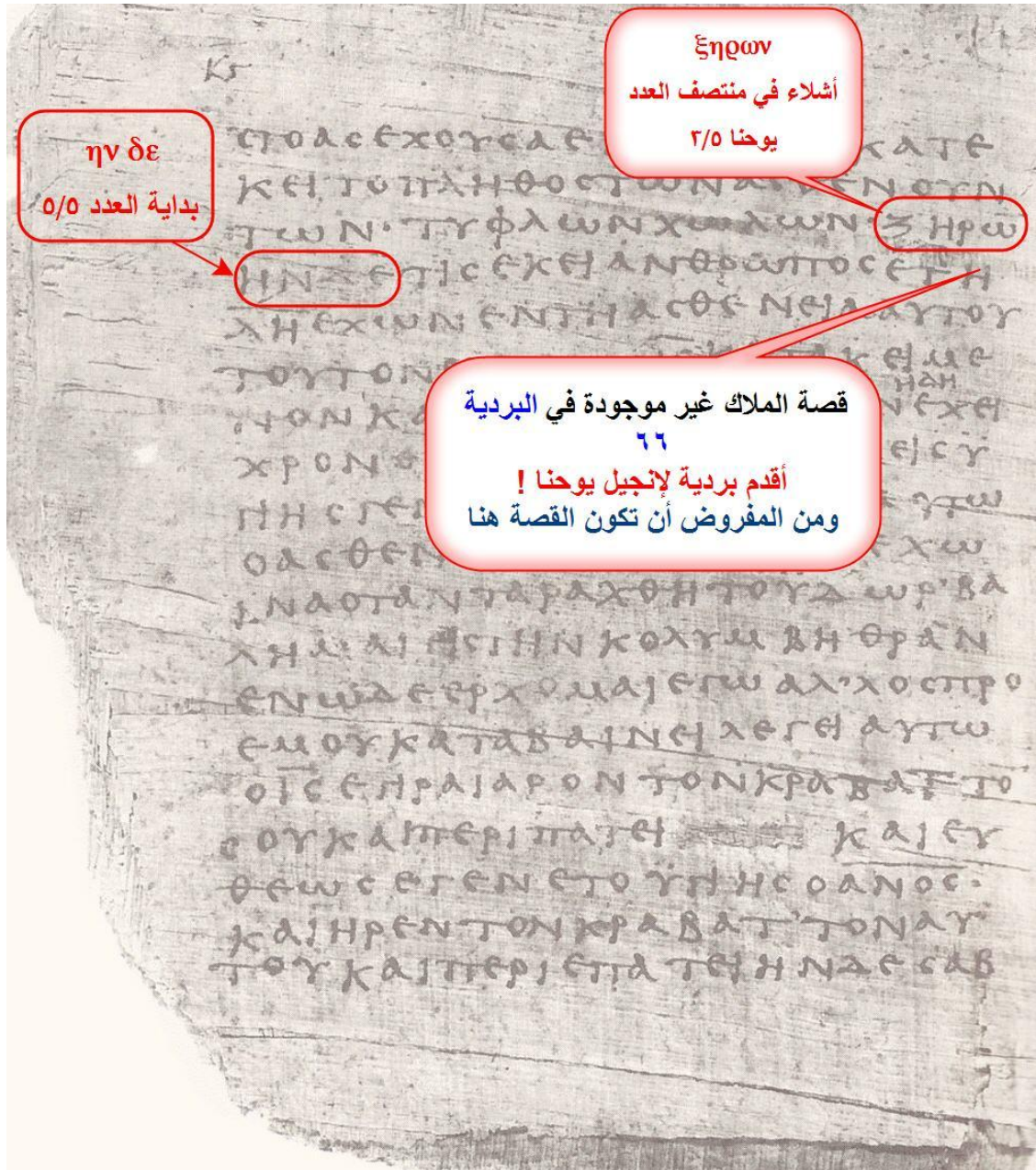
البردية ٦٦ (p66) تعود القرن الثاني أو كما يقول القس بسيط سنة ١٢٥ ميلادياً

البردية ٧٥ (p75) تعود للقرن الثالث

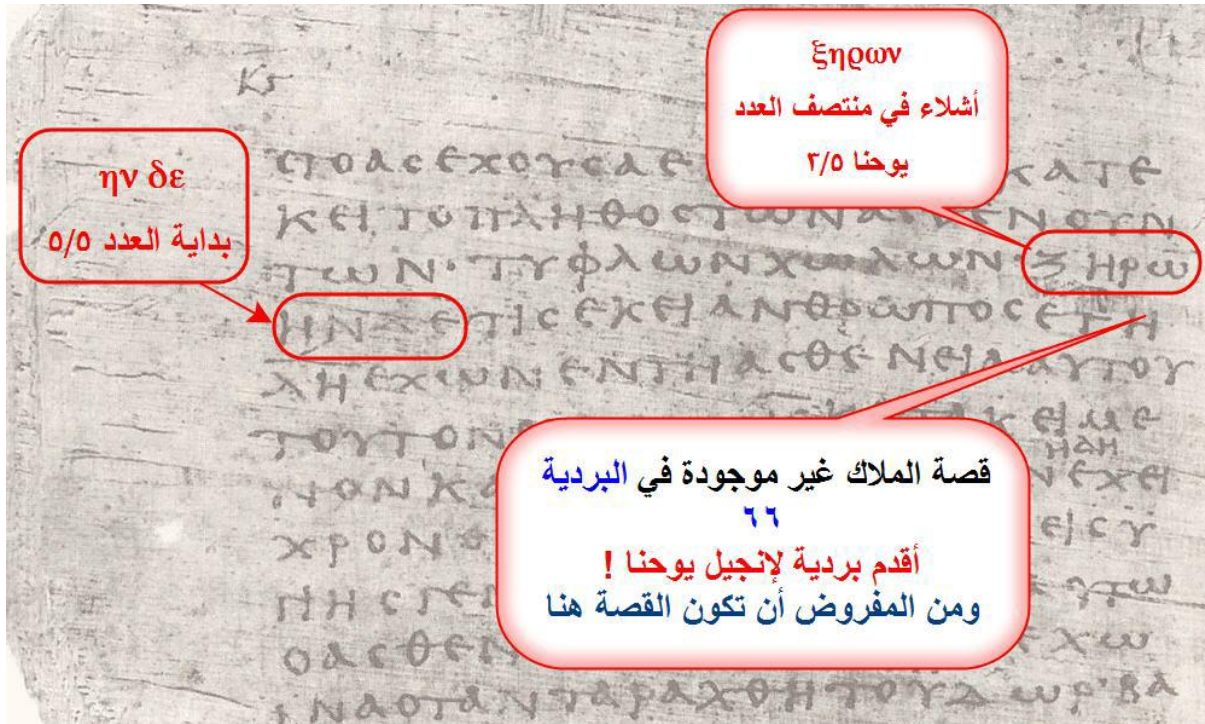
المخطوطة السينائية تعود للقرن الرابع

المخطوطة الفاتيكانية تعود للقرن الرابع

وسنبدأ بالبردية ٦٦



وإليك الصورة بالتكبير



البردية ٧٥

قصة الملاك الموجودة بدايتها

أواخر ٣/٥

والعدد ٤ أيضاً

غير موجودة في البردية ٧٥

ΗΝ ΔΕ

ην δε

أول العدد ٥ من

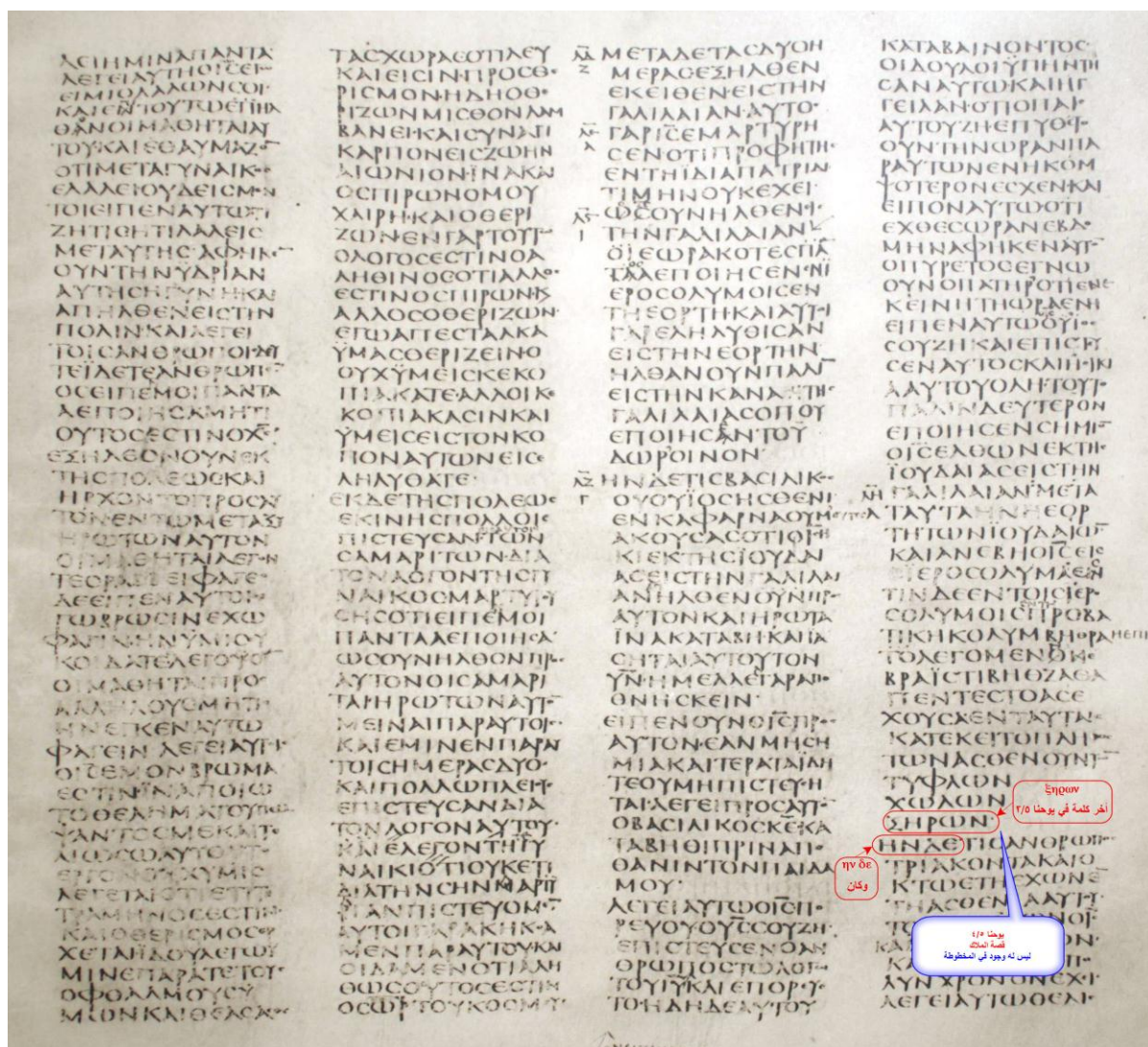
الإصحاح ٤

ξηρων

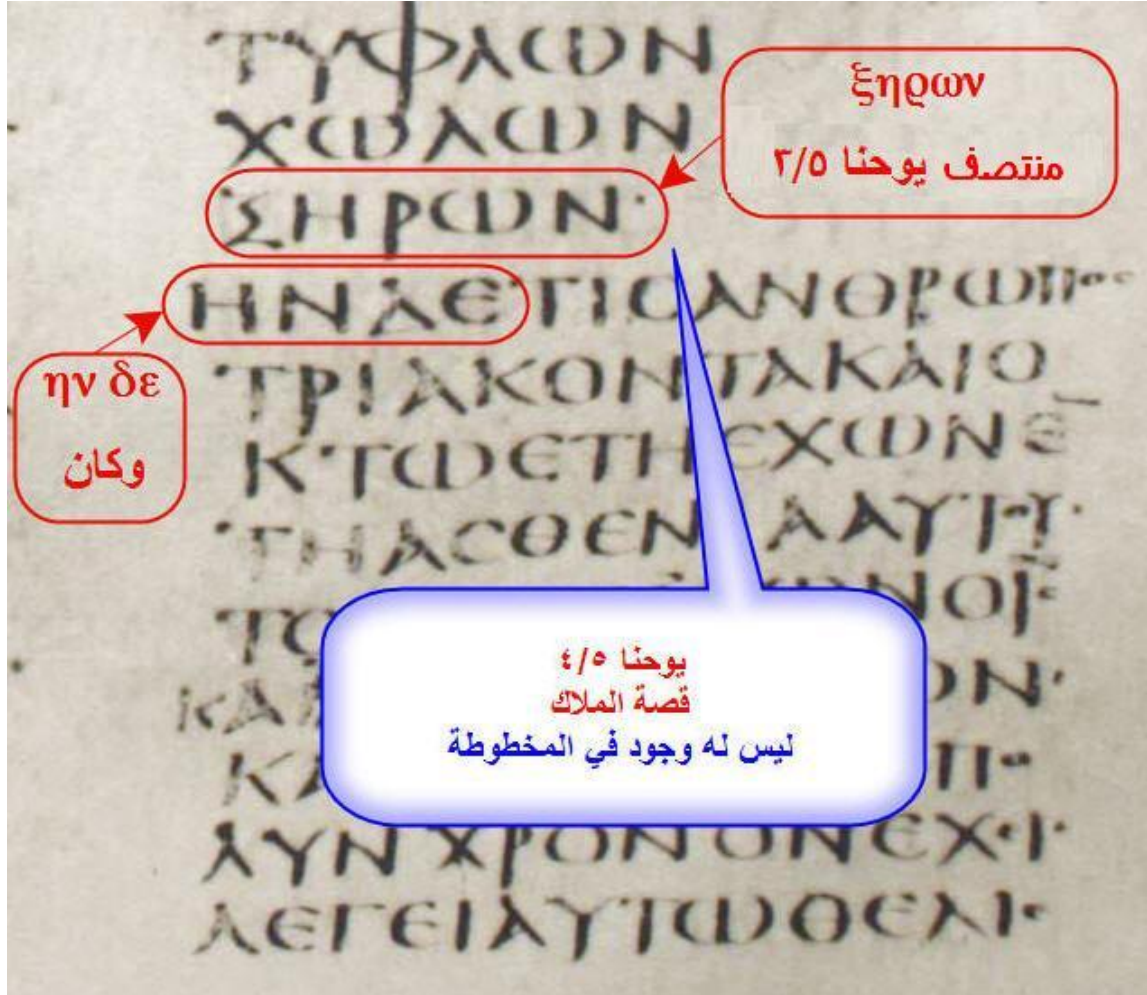
أيضاً منتصف ٢/٥

باقي العدد ٢ غير موجود

المخطوطة السينائية



وإليك الصورة بالتكبير



المخطوطة الفاتيكانية

59 ΕΙΣΕΛΗΘΑΤΕ ΕΚΔΕ
ΤΗΣΠΟΛΕΩΣΕΚΕΙΝΗΣ
ΠΟΛΛΟΙΕΠΙΣΤΕΥΣΑΝΕΙ
ΑΥΤΟΝΤΩΝΣΑΜΑΡΕΙΤΩ
ΔΙΑΤΟΝΛΟΓΟΝΤΗΣΓΥ
ΝΑΙΚΟΣΜΑΡΤΥΡΟΥΣΗ
ΟΤΙΕΙΠΕΝΜΟΙΠΑΝΤΑΛ
ΕΠΟΙΗΣΑΟΥΝΗΛΘΟΝ·Υ
40 ΠΡΟΣΑΥΤΟΝΟΙΣΑΜΑΡΕΙ
ΤΑΙΗΡΩΤΩΝΑΥΤΟΝΜΕΙ
ΝΑΙΠΑΡΑΥΤΟΙΣΚΑΙΕΜΕΙ
41 ΝΕΝΕΚΕΙΔΥΟΗΜΕΡΑΣΚ
ΠΟΛΛΩΠΛΕΙΟΥΣΕΠΙΤΥ
ΣΑΝΔΙΑΤΟΝΛΟΓΟΝΑΥΤΩ
42 ΤΗΤΕΓΥΝΑΙΚΙΕΛΕΓΟΝ
ΟΥΚΕΤΙΔΙΑΤΗΝΑΛΛΙΑ
ΣΟΥΠΙΣΤΕΥΟΜΕΝΑΥΤΩ
ΓΑΡΑΚΗΚΟΛΜΕΝΚΑΙΟΙ
ΔΑΜΕΝΟΤΙΟΥΤΟΣΕΣΤΙ
ΑΛΗΘΩΣΟCΩΤΗΡΤΟΥ
10 ΚΟΣΜΟΥ ΜΕΤΑΔΕΤΑΣ
ΔΥΟΗΜΕΡΑΣΕΞΗΛΘΕΝ
43 ΚΕΙΘΕΝΕΙΣΤΗΝΓΑΛΛΕΙΑ
ΑΝΑΥΤΟΣΓΑΡΙΤΣΕΜΑΡΤΥ
ΡΗΣΕΝΟΤΙΠΡΟΦΗΤΗΣ
ΕΝΤΗΙΔΙΑΠΑΤΡΙΔΙΤΕΙ
44 ΜΗΝΟΥΚΕΧΕΙ ΟΤΕΟΥ
ΗΛΘΕΝΕΙΣΤΗΝΓΑΛΛΕΙΑ
ΑΝΕΔΕΞΑΝΤΟΑΥΤΟΝΟΙ
ΓΑΛΛΕΙΑΙΟΙΠΑΝΤΑΕΩ
ΡΑΚΟΤΕCΟCΑΕΠΟΙΗΣΕ
ΕΝΙΕΡΟΣΟΛΥΜΟΙCΕΝΤΗ
ΕΟΡΤΗΚΑΙΑΥΤΟΙΓΑΡΗΛ
ΘΟΝΕΙCΤΗΝΕΟΡΤΗΝ
45 ΗΛΘΕΝΟΥΝΠΑΛΙΝΕΝΚΑ
ΝΑΤΗΣΓΑΛΛΕΙΑΛΙΑCΟΠΟΥ
ΕΠΟΙΗΣΕΝΤΟΥΔΑΩΡΟΙΝ
ΚΑΙΗΝΤΙCΒΑCΙΑΙΚΟCΟΥ
ΥΙΟCΗCΘΕΝΕΙΕΝΚΑΦΑΡ
46 ΝΑΟΥΜΟΥΤΟCΑΚΟΥCΑC
ΟΤΙΙCΗΚΕΙΕΚΤΗΣΙΟΥ
ΔΑΙΑCΕΙCΤΗΝΓΑΛΛΕΙΑΙ

ΑΝΑΠΗΛΘΕΝΠΡΟΣΑΥΤΩ
ΚΑΙΗΡΩΤΑΙΝΑΚΑΤΑΒΗ
ΚΑΙΙΑCΗΤΑΙΑΥΤΟΥΤΟΝ
ΥΙΟΝΗΜΕΛΛΕΝΓΑΡΑΠΟ
47 ΘΗΝCΚΕΙΝ ΕΙΠΕΝΟΥΝ
ΟΙCΠΡΟΣΑΥΤΟΝΕΑΝΗΜ
CΗΜΕΙΑΚΑΙΤΕΡΑΤΑΙΔΗ
ΤΕΟΥΜΗΠΙCΤΕΥCΗΤΕ
48 ΛΕΓΕΙΠΡΟΣΑΥΤΟΝΟΒΑ
ΛΙΚΟCΚΕΚΑΤΑΒΗΟΙΠΡΙ
ΛΠΘΘΑΝΕΙΝΤΟΠΑΙΔΙΟ
50 ΜΟΥ ΛΕΓΕΙΑΥΤΩΟΙC
ΠΟΡΕΥΟΥCΙΟΙCΟCΟΥΖΗ
ΕΠΙCΤΕΥCΕΝΟΑΝΘΡΩ
ΠΟCΤΩΛΟΓΩΝΕΙΠΕΝ
ΑΥΤΩΟΙCΚΑΙΕΠΟΡΕΥΕΤ
51 ΗΑΝΔΕΑΥΤΟΥΚΑΤΑΒΑΙ
ΝΟΝΤΟCΟΙΔΟΥΛΟΙΑΥΤΩ
ΥΠΗΝΤΗCΑΝΑΥΤΩΛΕ
ΓΟΝΤΑΙCΟΤΙΟΠΑΙCΑΥ
52 ΤΟΥΖΗΕΠΥΘΕΤΟΟΥΝ
ΤΗΝΩΡΑΝΕΚΕΙΝΗΝΕΝ
ΚΟΜΨΟΤΕΡΟΝΕCΧΕΝ
ΕΙΠΟΝΟΥΝΑΥΤΩΟΤΙ
ΧΘΕCΩΡΑΝΕΒΔΟΜΗΝΑ
ΦΗΚΕΝΑΥΤΗΝΟΠΥΡΕ
53 ΤΟCΕΓΝΩΟΥΝΟΠΑΤΗΡ
ΟΤΙΕΚΕΙΝΗΤΩΡΑΕΝ
ΕΙΠΕΝΑΥΤΩΟΙCΟΥΙΟC
CΟΥΖΗ ΚΑΙΕΠΙCΤΕΥCΕ
ΑΥΤΟCΚΑΙΗΟΙΚΙΑΑΥΤΩ
54 ΟΛΗ ΤΟΥΤΟΔΕΠΑΛΙΝ
ΔΕΥΤΕΡΟΝCΗΜΕΙΟΝΕΠ
ΗCΕΝΟΙCΕΛΘΩΝΕΚΤΗC
ΙΟΥΔΑΙΑCΕΙCΤΗΝΓΑΛ
55 ΛΙΑΝ ΜΕΤΑΤΑΥΤΑ
ΗΝΕΟΡΤΗΤΩΝΙΟΥΔΑΙ
ΩΝΚΑΙΑΝΕΒΗCΕΙCΙΕΡ
CΟΛΥΜΑCΕCΤΙΝΑΔΕΕΝΤ
56 ΙΕΡΟCΟΛΥΜΟΙCΕΠΙΤΗ
ΠΡΟΒΑΤΙΚΗΚΟΛΥΜΒΗ
ΘΡΑΝΕΠΙΛΕΓΟΜΕΝΗ

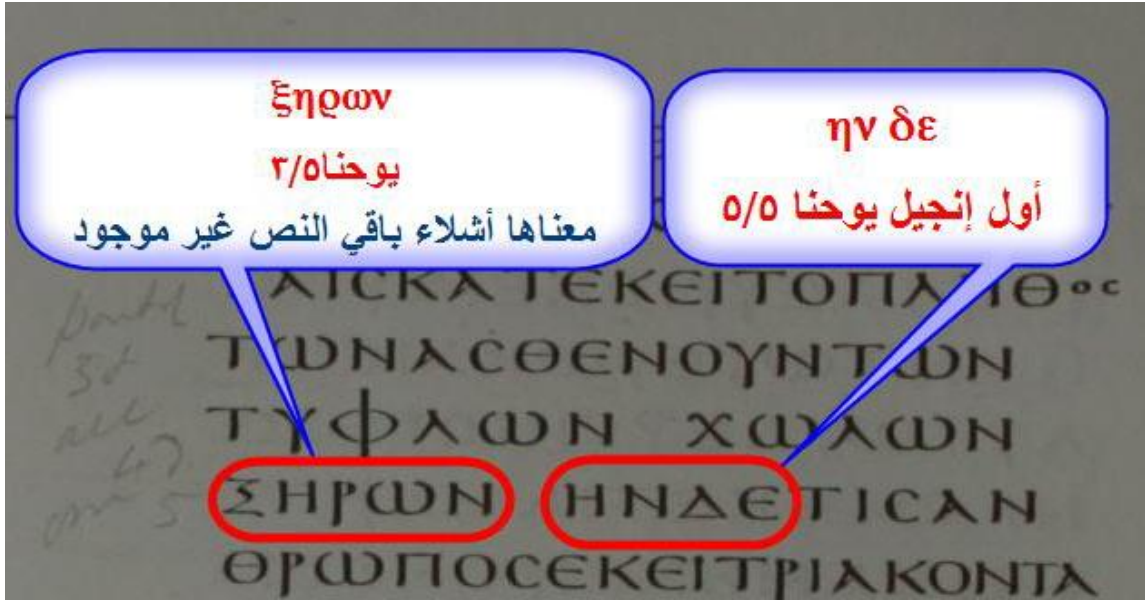
ΤΙCΚΑΤΕΚΕΙΤΟΠΑΙ
ΤΩΝΑCΘΕΝΟΥΝΤΩΝ
ΤΥΦΛΩΝ ΧΩΛΩΝ
57 ΣΗΡΩΝ ΗΝΔΕΓΙCΑΝ
ΘΡΩΠΟCΕΚΕΙΤΡΙΑΚΟΝΤΑ
ΟΚΤΩΕΤΗΕΧΩΝΕΝΤΗ
ΑCΘΕΝΕΙΑΑΥΤΟΥΤΟΥΤ
6 ΙΔΩΝΟΙCΚΑΤΑΚΕΙΜΕ
ΝΟΝΚΑΙΓΗΟΥCΟΤΙΠΟ
ΛΥΝΗΑΝΗΧΡΟΝΟΝΕΧΕΙ
ΛΕΓΕΙΑΥΤΩΘΕΛΕΙCΥΠ
ΗCΓΕΝΕCΘΑΙΑΠΕΚΡΙΘ
7 ΑΥΤΩΑCΘΕΝΩΝΚΕΑΝ
ΘΡΩΠΟΝΟΥΚΕΧΩΤΗΝ
ΟΤΑΝΤΑΡΑΧΘΗΤΟΥΔΩΡ
ΒΑΑΗΜΕΕΙCΤΗΝΚΟΛΥ
ΒΗΘΡΑΝΕΝΩΔΕΕΡΧΟΜΑ
ΕΓΩΑΛΛΟCΠΡΟCΕΜΟΥ
8 ΚΑΤΑΒΑΙΝΕΙ ΛΕΓΕΙΑΥΤ
ΟΙCΕΓΕΙΡΕΑΥΡΟΝΤΟΝΚΡΑ
9 ΒΑΤΤΟΝCΟΥΚΑΙΠΕΡΙΠΑ
ΤΕΙΚΑΙΕΥΘΕΩCΕΓΕΝΕ
10 ΤΟΥΓΙΝCΟΑΝΘΡΩΠΟCΚ
ΗΡΕΤΟΝΚΡΑΒΑΤΤΟΝΑΥ
ΤΟΥΚΑΙΠΕΡΙΕΠΑΤΕΙΝ
ΔΕCΑΒΒΑΤΟΝΕΝΕΚΕΙΝ
11 ΤΗΝΜΕΡΑ ΕΛΕΓΟΝΟΥΝ
ΟΙΙΟΥΔΑΙΟΙΤΩΤΕΘΕΡΑ
ΠΕΥΜΕΝΩ CΑΒΒΑΤΟΝ
ΕCΤΙΝΚΑΙΟΥΚΕΞΕCΤΙ
CΟΙΑΡΑΙΤΟΝΚΡΑΒΑΤΤ
12 ΟCΔΕΑΠΕΚΡΙΘΑΥΤΟΙC
ΟΠΟΙΗCΑCΜΕΥΓΙΝΕΚΕΙ
ΝΟCΜΟΙΕΙΠΕΝΑΥΡΟΝΤΟΝ
ΚΡΑΒΑΤΤΟΝCΟΥΚΑΙΠΕ
13 ΡΙΠΑΤΕΙ ΗΡΩΤΗCΑΝΑΥ
ΤΟΝΤΙCΕCΤΙΝΟΑΝΘΡΩ
ΠΟCΟΕΙΠΩΝCΟΙΑΡΟΝΚ
14 ΠΕΡΙΠΑΤΕΙΟΔΕΙΛΘΕΙC
ΟΥΚΗΔΕΙΤΙCΕCΤΙΝΟΓΑΡ

Ξηρων
يوحنا 7/0
مخاها أنلاء باقي النص غير موجود

ην δε
أول إنجيل يوحنا 0/0

Job. IV, 38—V, 13.
— 121 —

وإليك الصورة بالتكبير



فالنص غير موجود في أقدم المخطوطة والتي يرجع لها
النصارى . . وليس كما يدعي **البابا شنودة** أن السينائية
وغيرها من المخطوطات مطابقة للنص الحالي الذي
بين أيديهم

وشهد بذلك أيضاً بعض الترجمات العربية مثل ترجمة
الآباء اليسوعيين والترجمة العربية المشتركة في هامش

هذا النص ويا ليت **البابا شنودة** يفتح هذه الترجمات
ويقرأ ما فيها حتى لا يقول ما لا يعلم
وإليكم تعليق الترجمة العربية المشتركة والتي شارك فيها
الأنبا غريغوريوس^(٢)

^(٢) الكتاب المقدس - الترجمة العربية المشتركة - صفحة ١٤٧ .

بركة لها خمسة أروقة، يُسمونها بالعبرية بيت زاتا^١. وكان في الأروقة جماعة من المرضى، بين عُميان وعرجان ومفلوجين، [يتنظرون] تحريك الماء، لأن ملاك الرب كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء. فكان الذي يسبق إلى التزول بعد تحريك الماء يُشفى من أي مرض أصابه^٢.

وكان هناك رجل مريض من ثمان وثلاثين سنة^٣. فلما رآه يسوع مُستلقياً، عرف أن له مدة طويلة على هذه الحال، فقال له: «أتريد أن تُشفى؟» فأجابته المريض: «ما لي أحد، يا سيدي، يُترني في البركة عندما يتحرك الماء. وكلما حاولت الوصول إليها سبقتني غيري». فقال له يسوع: «قم واحمل فراشك وأمش». فتعافى الرجل في الحال، وحمل فراشه ومشى.

وكان ذلك يوم السبت. فقال اليهود^٤ للذي تعافى: «هذا يوم السبت، فلا يحل لك أن تحمل فراشك». فأجابهم: «الذي شفاني قال لي: إحمل فراشك وأمش». فسألوه: «من هو الذي قال لك إحمل فراشك وأمش؟» وكان الرجل لا يعرف من هو، لأن يسوع ابتعد عن الجمع المحتشد هناك.

٥. ١: عيد يبدو أنه عيد الفصح. رج ٦: ٤.
٢: بيت زاتا. أو: بيت حسداً وهو حي يقع شمالي شرقي أورشليم ولقد دلت الحفريات الحديثة على هذه البركة.
٣: يتنظرون تحريك الماء. هذه العبارة مع آ ٤، لا ترد في معظم المخطوطات القديمة.

١٠: اليهود: رج ١٩: ١. رج أيضاً بالنسبة إلى الآية: ار ١٧: ٢١، نح ١٣: ١٩.

٤٦ وجاء أيضاً إلى قانا الجليل، حيث جعل الماء خمرًا^١. وكان في كفرناحوم رجل من حاشية الملك^٢، له ابن مريض^٣. فلما سمع أن يسوع وصل من اليهودية إلى الجليل، جاء إليه يلتمس منه أن ينزل إلى كفرناحوم ليشفي ابنه الذي أشرف على الموت^٤. فقال له يسوع: «أنتم لا تؤمنون إلا إذا رأيتم الآيات والعجايب». فقال له الرجل: «انزل يا سيدي، قبل أن يموت ولدي». فقال له يسوع: «إذهب! ابنك حي».

فأمن الرجل بكلام يسوع وذهب إلى كفرناحوم. وبينما هو في الطريق، لاقاه خدومه وأخبروه بأن ابنه حي^٥. فسألهم: «متى تعافى؟» أجابوا: «البارحة، في الساعة الواحدة بعد الظهر»، تركته الحمى^٦. فقد ذكر الأب أنها الساعة التي قال فيها يسوع: «ابنك حي».

فأمن هو وجميع أهل بيته^٧. هذه ثانية آيات يسوع، صنعها بعد مجيئه من اليهودية إلى الجليل^٨.

يسوع يشفي كسحاً
٥ وجاء عيد لليهود، فصعد يسوع إلى أورشليم^١. وفي أورشليم، قرب باب الغنم،

٤٦: جعل الماء خمرًا: رج ٢: ١-١١. من حاشية الملك: موظف كبير في خدمة الملك هيرودس انتيباس.
رج مر ١: ١٤ ح.
٥٢: الساعة الواحدة بعد الظهر. في الأصل: الساعة السابعة.
٥٣: ق ١١: ١٤، ١٦: ١٤-١٥، ٣١.
٥٤: ق ٢: ١١.

لا ترد في معظم المخطوطات القديمة !!

هل البابا شنودة لا يعلم !!؟

وإيكم أيضاً تعليق ترجمة الآباء اليسوعيين^(٣)

^(٣) ترجمة الآباء اليسوعيين — صفحة ٣٠١.

مع العلم أنهم حذفوا النص تماماً من الترجمة !!

يوحنا ٤/٤٨-٥/١٢

وَلَدَهُ حَيٌّ. ٥٢ فَاسْتَخَبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تَعَاثَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَارْقَتَهُ الْحُمَّى». ٥٣ فَعَلِمَ الْأَبُّ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ: «إِنَّ أَبْنَكَ حَيٌّ». ٥٤ فَاَمَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (١٩) جَمِيعًا. ٥٥ تِلْكَ يُو ١١/٢ ثَانِيَةَ آيَاتِ يَسُوعُ، أَلَى بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

أَبْنَهُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَا لَمْ تَرَوْا الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبَ لَا تُؤْمِنُونَ؟» (١٨) ٥٩ فَقَالَ لَهُ عَامِلُ الْمَلِكِ: «يَا رَبِّ، إِنِّزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي». ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ، إِنَّ أَبْنَكَ حَيٌّ». فَاَمَنَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَبَيْنَمَا هُوَ نَازِلٌ، تَلَقَّاهُ خَدَمُهُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ

- ٣ -

يسوع في اورشليم في العيد مرة ثانية

نلاحظ حذف العدد ؛ في الترجمة اليسوعية ووضعا الهامش المشار اليه بالأسفل

يسوع يشفي مقعداً

أَنْ تُشْفَى؟ ٧ أَجَابَهُ الْعَلِيلُ: «يَا رَبِّ (٥)، لَيْسَ لِي مَنْ يَغْطِيَنِي فِي الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يَقُورُ الْمَاءُ. فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهَا، يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرٌ». ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ فَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ». ٩ فَشَفِيَ يُو ٦/٩ الرَّجُلُ لَوْقَتِهِ، فَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ» (٦). ١١ فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي شَفَانِي قَالَ لِي: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ:

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ أَحَدُ أَعْيَادِ (١) الْيَهُودِ، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ بَرَكَةٌ عِنْدَ بَابِ الْغَنَمِ، يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتَ ذَاتَا (٢)، وَهِيَ خَمْسَةُ أَرْوَاقَةٍ، ٣ يُضْجَعُ فِيهَا جُمْهُورٌ مِنَ الْمَرْضَى بَيْنَ عُمَيَّانٍ وَخُرْجٍ وَكُسْحَانٍ (٣) كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ عَلِيلٌ (٤) مُنْذُ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَهُ يَسُوعُ مُضْجِعًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ

(٣) لم يرد في عدد كبير من المخطوطات، منها القديمة، خاتمة الآية ٣ والآية ٤: «ينتظرون فوران الماء، لأن ملاك الرب كان ينزل في البركة حيناً بعد آخر، فيفور الماء. فكان أول من ينزل بعد فوران الماء يُشفى أيّاً كانت علته». هذا التعليق يمهّد للرواية التي تتبع.

(٤) تذكرنا هذه الرواية برواية شفاء المقعد (مر ١٢-١٣ وما يوازيه).

(٥) يبدو أن اللقب هو لقب فخري محض (راجع ١١/٤ و ١٩ و ٤٩ و ١٥/٢٠).

(٦) في الأحكام العائدة إلى راحة السبت، توضح المِشْنَةُ تحريم حمل الأثقال.

(١٨) لا يكفي الإيمان المقتصر على المطالبة بالمعجزات، بل الإيمان بدون تحفظ بيسوع وبكلامه يؤدي إلى الحياة. لاحظ في الرواية كلها الصلة بين الإيمان والحياة والتضاد موت حياة.

(١٩) الترجمة اللفظية: «وبَيْتِهِ».

(١) المقصود هو عيد هام، يصعب تحديده. بعض المخطوطات تذكر «العيد» بالتعريف، وهو عيد الفصح.

(٢) «بيت ذاتا» اسم حي من أحياء اورشليم، يقع في شمال الهيكل من جهة الشرق. ولقد أدّت الحفريات الحديثة إلى العثور على بعض خرائب البركة، لا على خرائب الأروقة الخمسة. وكان في هذا المكان معبد مكرّس لسيرايس، وهو إله متطّيب.

لم يرد في عدد كبير من المخطوطات منها القديمة .
النص لم يرد في أي مخطوطة قديمة ترجع إلى ما قبل

القرن الخامس

ولكن قد يتساءل شخص لماذا تم إضافة هذه القصة ؟

يجاب علينا الأب متى المسكين^(٤)

مؤكدًا أهمية النص

^(٤) الإنجيل بحسب القديس يوحنا — دراسة وتفسير وشرح — الأب متى المسكين

٥:٤ «لأن ملاكاً كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء، فمن نزل أولاً بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه».

هذه الآية لم توجد في معظم المخطوطات الهامة ولكنها موجودة في بعض منها، وقد ذكرها بعض الآباء ومنهم ذهبي الفم^(٤) معتبراً أن [البركة والماء هنا هما سبق تصوير المعمودية، لكي يعطي اليهود صورة مسبقة لما ستأتي به المعمودية في المسيح. وتحريك الماء بواسطة الملاك هو تمهيد تصويري لما سيعمله الروح القدس ربّ الملائكة.] وشرح ذهبي الفم هنا يتبع إلى حد ما الخط السريّ المستيكي الذي ينهجه ق. يوحنا.

«بركة»: κολυμβήθρα

وهي نفس الكلمة الطقسية المستخدمة للتعبير عن جرن المعمودية. ولو أنها مشتقة من أصل κολυμβάω أي يسبح أو يعوم. وقول ق. يوحنا أن «ملاكاً كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء»، يعطينا تقريراً إنجيلياً عن تدخل سمائي إعجازي في العهد القديم لشفاء الأمراض الميثوس منها بنوع من الرحمة الإلهية، وذلك بحسب ترجمة اسمها «بيت حسدا». وهذا ليس غريباً لا على ق. يوحنا ولا على العهد القديم برمته. فالقديس يوحنا رأى في رؤياه هذا الملاك عينه واسمه «ملاك الماء»: «وسمعت ملاك المياه يقول عادلك أنت أيها الكائن والذي كان والذي يكون لأنك حكمت هكذا.» (رؤ ١٦: ٥)

أما قوة الحياة والشفاء التي جعلها الله في الماء فهي تراث إلهي يملأ العهد القديم، ونحن لا ننسى الصخرة التي تفجرت ماءً تحت عصا موسى في سفر الخروج، وكان الماء للحياة والشفاء، لأن

البركة والماء سبق تصوير للمعمودية. !! لكي يعطي

اليهود صورة مسبقة لما ستأتي به المعمودية. !

وهكذا تمت إضافة هذه القطعة بمثابة تمهيد لليهود

بالتعميد مسبقاً كما يوضح الآب متى المسكين

بمعنى أن الإضافة جاءت حتى يجعلوها نبؤة كانت

لليهود ولكنهم لم يؤمنوا !!

وهكذا أوضحنا في نقطة من مئات النقاط كذب البابا

شنوده الثالث وما زالت سلسلة كشف تحريف

المخطوطات المسماه (نظرات في المخطوطات) حتى

نقيم عليهم الحجة إلى يوم الدين

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

معاذ عليان